الاساسي

Loc. cit. (١٣)

يقول المؤلف انه بمرور الزمن تبينت صعوبة استبعاد عنصر الرأي الشخصي في مطبوعات الجمعية ورغب المتبرعون في التعرف على آراء الاشخاص المبنية على نتائج كشوفاتهم ، وان هذه الآراء والمقالات التي كانت تظهر في الدورية Quarterly Statement والتي بدأ يصدرها الصندوق منذ ١٨٦٩ ، قد اثارت اهتماما كبيرا وأضافت الكثير الى قيمة الاستكشافات ، الا انها نشرت كآراء خاصة بكتابها .

Watson, pp. 22-28. (١٤)

(١٥) تعاقب ملوك انجلترا بعد الملكة فكتوريا على رعاية الجمعية . وقد خلفها ادوار السابع الذي كان يعرف الاراضي المقدسة شخصيا منذ ان كان امير ويلز وسافر عبر سيناء وفلسطين ١٨٦١ . ثم اصبح جورج الخامس، راعيا عام ١٩١٠ وكان قد زار الاراضي المقدسة ١٨٨٢ مع شقيقه الامير البرت فيكتور ، امير ويلز .

(١٦) تدل ميزانية الصندوق على أن تكاليف النشر هي اكثر من حصيلة المبيعات ، ذلك ان قسما كبيراً من منشورات اللجنة كان يقدم مجانا .

(١٧) في عام ١٩١٠ عينّ ماسترمان E. W. G. Masterman سكرتيرا عاما فخريا للّجنة في فلسطين وكان مسؤولا عن البعثة الطبية لجمعية يهود لندن ، وقد اجرى عدة جولات ودراسات مع عالم الآثار ماكاليستر Macalister عن سكان فلسطين في العصر الحديث نشرت في دورية الصندوق .

(١٨) وجدت جمعيات أجنبية اخرى مماثلة بنشاطها لصندوق استكشاف فلسطين ، إلا ان هذه الجمعيات لم تنشر سوى القليل بالقياس الى ما نشره الصندوق ، كما أنها عنيت بأمور تقع على سطح الارض ويمكن الوصول اليها بدون عمليات الجو . ففي عام ١٩٧٨ بدأت الجمعية الالمانية Deutsche Palastina-Verein بنشر مجلة تحوي مواد متفرقة لها علاقة بفلسطين ، وكذلك كانت الجمعية التونسية Ecole Biblique والتي يديرها اساتذة من علماء الدومينكان تنشر منذ مدة مجلتها الدورية Le Revue Biblique وتحوي موضوعات من النقد التوراتي والتاريخ الكهنوتي والآثار الفلسطينية . وكذلك فقد ادى اهتمام روسيا الديني والفكري المتزايد في البلاد المقدسة الى انشاء جمعية فلسطين الامبراطورية الارثوذكسية عام ١٨٨١ Imperial Orthodox Palestine Society اهدافها : زيادة المعرفة بالاراضي المقدسة ومساعدة للارثوذكس العرب ، واخذت بنشر مجموعات من الاعمال العلمية باسم مجموعة فلسطين الارثوذكسية Sbornik فيها مصادر اولية للاراضي المقدسة واماكنها الدينية خلال فترة الحكم البيزنطي والاسلامي .

Watson, pp. 31-40. (١٩)

Watson, p. 38. (٢٠)

Macalister, p. 31. (٢١)

يرى المؤلف ان التوجه المبكر للكشف عن المدينة المقدسة هو خطأ اساسي ، اذ كان يجب التوجه الى مواقع اقل اهمية في البلاد والعمل فيها بدقة لمعرفة صفاتها العامة وتاريخ الآثار فيها ، ذلك لأن عملية التنقيب تحدث تخريبا في بعض الاحيان . والاجدى أن يتدرب المنقبون على اسلوب التنقيب في مواقع اقل اهمية .

*Ibid*. p. 32. (٢٢)

يرى المؤلف ان هذه التعليمات قد اعطيت بطريقة خاطئة ، اذ يفترض فيها ان تقدم الحفريات المقترحة حلا نهائيا لنقاط الجدل المتعلقة بالاماكن المقدسة ، والخطأ الاساسي لا يكمن فقط بضخامة التوقعات ، بل بوضع برنامج محدد سلفا ، لأن المنقّب الحقيقي يتوجه الى موقعه المختار ، بهدف واحد هو أن يجد ما يحويه هذا الموقع ، لا أن يبحث عمّا يجب ان يحتويه هذا الموقع .

Macalister, p. 35. (٢٣)

ويدّعي المؤلف ان الجميع يقرّ بأن الحرم الشريف يشغل موقع معبد سليمان .

*Ibid*, (٢٤)

يرى المؤلف ان هذا الاسلوب كان مكلفا وبطيئا وخطرا ، كما انه لا يمس الاّ جزءا صغيرا من التراب ، فلا يمكن من دراسة الترتيب التاريخي . وهذا الاسلوب لا يكون ناجحا الاّ اذا كشف البناء كله وعملت شبكة كاملة من الانفاق .

(٢٥) اثبت وارين ان الهيكل لا يمكن ان يكون في الجانب الجنوبي الغربي لمنطقة الحرم كما كان فيرجسون Fergusson يقول ، بل يجب ان يكون عند الموقع الذي تشغله قبة الصخرة الآن ، واما الجانب الجنوبي من منطقة الحرم فيبدو ان هيرود قد اضافه .